



المرحلة الاولى

جامعة المستقبل

مبادئ الاقتصاد 1

كلية العلوم الادارية

المحاضرة الاولى

قسم ادارة اعمال

اسم التدريسي م. م. عماد سعدون الشافعي

الفصل الاول

مقدمة تعريفية لعلم الاقتصاد وتطور ه

اولا مفهوم علم الاقتصاد وتطوره

قد مر مفهوم علم الاقتصاد بتطورات عديدة منذ زمن الاغريق ومرورا بعصر النهضة وحتى العصر الراهن ومهما يكن فإن هذا العلم حديث الولادة فهو لم يحدث الا في بداية العصر الرأسمالي منذ اربعة قرون تقريبا وان كانت تمتد الى اعماق التاريخ

ولعلم الاقتصاد اربعة عناصر اساسية هي :-

- 1- الحقائق facts التي يفترض العلم وجودها
- 2- القوانين laws
- 3- الافتراضات assumptions وهي تخمينات اولية تمثل فهم اوليات لموضوع البحث
- 4- النظرية theory وهي مجموعة من الاصطلاحات والمفاهيم التي تبحث في العلاقة بين متغيرات (variables) عدة بقصد فهم الظواهر والتنبؤ بحدوثها

ان مفهوم علم الاقتصاد يختلف من مجتمع لآخر ومن نظام اقتصادي لآخر

كما ذهب معظم الكتاب الى ان اصل علم الاقتصاد الحديث يعود الى عام 1776 عندما نشر ادم سميث كتابه الكلاسيكي بحث في طبيعة واساليب ثروة الامم وضع فيه المبادئ الاساسية لعلم الاقتصاد ويعتبر ادم سميث رائد المدرسة الكلاسيكية



وقد عرف آدم سميث علم الاقتصاد انه ذلك النوع من المعرفة الذي يتصل بالثروة . اي انه ذلك العلم الذي يختص بدراسة الوسائل التي يمكن بواسطتها لأي امة مجتمعة ان تغتني.

وقد عرف الفريد مارشال علم الاقتصاد في كتابه مبادئ الاقتصاد بأنه ذلك العلم الذي يتناول دراسة الانسان في اعماله التجارية اليومية وتعريف مارشال هذا يشبه تماما تعريف آدم سميث لعلم الاقتصاد الذي يضعه في اطار الثروة وسبل تحقيقها.

وفي مقابل الاتجاه الرأسمالي (الليبرالي) نشأ الفكر الاشتراكي (الماركسي في عشرينيات القرن الماضي على اساس النقد والتجريح بالفكر الليبرالي) واسس ماركس الفكر الاقتصادي الاشتراكي او ما تعرف (بالاشتراكية العلمية) كنظرية تقوم على اساس الفلسفة المادية .

وقد ذهب الاقتصاديون الاشتراكيون في تعريفهم لعلم الاقتصاد الى ابعد من ذلك فقد جاء تعريف لينين لعلم الاقتصاد بأنه ذلك العلم الذي لا يختص بالإنتاج بحد ذاته وانما يختص بالعلاقات الاجتماعية التي تربط بين الناس من خلال الانتاج كما انه يهتم بالتنظيم الاجتماعي للإنتاج كما عرفه الاقتصادي (اوسكار لانكه) بانه العلم الذي يهتم بدراسة القوانين الاجتماعية التي تهيمن على انتاج الوسائل المادية لاشباع الحاجات الانسانية وتوزيعها .

ثانياً :- فائدة علم الاقتصاد وهدفه

ان علم الاقتصاد يستند الى قوانين وحقائق تستخدم لأغراض التنبؤ لانها تكون دقيقة كدقة قوانين العلوم الاخرى .

وتكمن الفائدة الاساسية من دراسة علم الاقتصاد والاهتمام به في امرين هامين هما :-



- 1- لمعرفة العلاقة الموجودة بين الظواهر الاقتصادية المختلفة كمعرفة العلاقة الموجودة بين الصادرات والاستيرادات والاجور والاسعار والضرائب والانفاق الحكومي وغيرها كون هذه العلاقة غير واضحة ومعروفة مسبقا
- 2- ان الاقتصاد ممكن استخدامه كدليل او كمرشد لحل العديد من المشكلات الاقتصادية الرئيسية بسبب ندرة موارد الاقتصاد .

وان هدف علم الاقتصاد هو وضع نظرية او نظريات اقتصادية للتعرف على العلاقات بين الظواهر والمتغيرات المختلفة في الاقتصاد بهدف توفير وسائل لتحليل وشرح سلوك عناصر (عوامل) الاقتصاد المختلفة

- والنظرية هي فريضة تم اختيارها بنجاح وتتكون النظرية الاقتصادية المعاصرة من فرعين رئيسيين هما :-

1- النظرية الاقتصادية الجزئية micro Economic أو ما تعرف بالاقتصاد أو تحليل الجزئي او نظرية السعر (price theory) وهذه النظرية تهتم بتحليل السلوك الفردي لكل من المستهلكين والمنتجين والاسواق وانها تعني بتحليل التفاصيل ودقائق النشاط الاقتصادي ومنها تحليل الاسعار ومكوناتها

2- النظرية الاقتصادية الكلية (Macro Economic) أو ما تعرف بالاقتصاد او التحليل الكلي او نظرية الدخل (income theory) وهذه النظرية تهتم بتحليل السلوك الكلي او السلوك الاقتصادي العام في البلد سواء على مستوى الاقتصاد بأكمله او على مستوى قطاع اقتصادي معين كل قطاع الصناعي او الزراعي او الخدمي اي ان هذه النظرية تتناول بسلوك انفاق مئات المليارات من الدنانير من انفاق المستهلكين ومنشأة الاعمال والاستثمارات والمشتريات الحكومية

ثالثا/علاقات علم الاقتصاد بالعلوم الاخرى /

تهتم العلوم الاجتماعية بدراسة النواحي المختلفة للسلوك الانساني في حين يعني حقل العلوم الطبيعية بدراسة النواحي المختلفة لبيئة الانسان ومحيطه او قد ناقش الفيلسفة امثال افلاطون وارسطو كل نواحي الحياة ضمن اطار الفيلسفة ومنها



الاقتصاد الا ان مع تطور والمعرفة واتساع نطاقها ومع الزمن انقسمت الفلسفة الى عدد من العلوم المنفصلة عنها بعضها البعض مثل علوم الفيزياء اصبحت مستقلة فيها بقية بقي علم الاقتصاد واسيرا للفلسفة حتى جاءت الثورة الصناعية فحررت علم الاقتصاد تماما من العلوم الاجتماعية الاخرى واضح علما مستقلا بذاته ولعلم الاقتصاد علاقة وثيقة بالعديد من العلوم الاجتماعية والتطبيقية والعلوم الاخر

1-علاقة علم الاقتصاد بعلم السياسية /

لعلم الاقتصاد علاقة وثيقة بالسياسية وقد كان اسمه القديم الاقتصاد السياسي وكان الكتاب الأوائل خاصة في القرن السابع عشر والثامن عشر والتاسع عشر حتى اوائل القرن العشرين يعتبرون علم الاقتصاد يتصل بسياسة الدولة ومؤسساتها وكيفية تمويلها فقط

2-علاقة علم الاقتصاد بإدارة الاعمال /

فعلم الاقتصاد ايضا له علاقه بإدارة الاعمال فكليهما صلة وثيقة بالنظام الاقتصادي خاصة ما يتعلق بالمشاريع فعلم الاقتصاد يدرس النظام الاقتصادي ككل وليس جزء منه وبشكل ادق يدرس الكيفية التي يتم بها القيام بوظائف الانتاج والتوزيع والاستهلاك في حين هدف ادارة المشروع يكافئه وهدفها الرئيسي في النظام الرأسمالي هو تقييم ارباح المشاريع

3-علاقة علم الاقتصاد بعلم النفس

العلم الاقتصاد ارتباط وثيقا بعلم النفس الذي يبحث في أصل الجنس البشري وتطوره واعرافه وعاداته وهي كلها علوم اجتماعية تتدخل دراستها مع دراسات علم الاقتصاد



4- ولعلم الاقتصادي علاقه وثيقة بمختلف العلوم الادارية والاحصائية والمحاسبة والاجتماعية وحتى بموجب العلوم الصرفة والطبيعية كالطب والهندسة وغيرها نظرا لأهميته في مختلف نواحي الحياة

رابعا / النظام الاقتصادي وتطور الأنظمة الاقتصادية

يعرف النظام الاقتصادي على انه مجموعه من المؤسسات الاقتصادية التي هي عبارة عن منظمات يتم من خلالها توظيف او استخدام الموارد الانتاجية المختلفة واستغلالها لإشباع الحاجات المتنوعة عن طريق تقديم السلع والخدمات المختلفة وهناك نوعان رئيسيان من الانظمة الاقتصادية وهما

1-النظام الاقتصادي الرأسمالي او النظام الحر او نظام اقتصادي السوق يعرف الاقتصادي (ذوب)الرأسمالية على انها نظام المشروع الضروري الخاص الذي تسوده المنافسة الحر بين الافراد في سبيل كسب معاشهم والرأسمالية كنظام اقتصادي لها خصائص نذكر منها :-

- 1- الملكية الخاصة او الفردية لوسائل او عوامل الانتاج
- 2- الحافز الشخصي هو الذي يقود الى باعث الربح
- 3- المشكلات الاقتصادية تحل عن طريق الية الاسعار او الية السوق (حركة العرض والطلب وعلاقتها بالأسعار)
- 4- انخفاض دور الدولة في النشاط الاقتصادي مقابل سيطرة القطاع الخاص على النشاط الاقتصادي

2- النظام الاقتصادي الاشتراكي او النظام المركزي النظام الاقتصاد المخطط

الاشتراكية / هي عبارة عن اشتراك المجتمع في ملكية عوامل او وسائل الانتاج في ظل الديمقراطية والكفاية والعدل ويترتب على هذا الاشتراك توجيه عوامل الانتاج

توجيهها يغير من طبيعة الانتاج فيحوه من انتاج للربح الى انتاج للاستهلاك
الجماعي لخدمة المجتمع ككل



ويتصف هذا النظام بالخصائص التالية وهي على نقيض من خصائص النظام
الرأسمالي

- 1- الملكية العامة لوسائل الانتاج او عوامل الانتاج
- 2- التخطيط الشامل والمركزي للإنتاج والتوزيع
- 3- المصلحة العامة هي التي تؤخذ بنظر الاعتبار عند الانتاج والتوزيع
- 4- التوزيع يتم على اساس العمل والجهد المبذول في الانتاج
- 5- القطاع العام او الحكومي هو القطاع العائد للنشاط الاقتصادي

3- النظام الاقتصادي المختلط او القطاع المختلط

نتجه للمساوي التي ظهرت في التطبيق في كلا النظامين السابقين وعن الحاجة الى
ظهور نظام او قطاع اقتصادي جديد هو نظام القطاع المختلط يجمع مزايا هذين
النظامين ويبتعد عن مساومتها ويتصف بالخصائص التالية

- 1- هذا القطاع يجمع بين الحرية والتوجيه الكامل
- 2- هذا القطاع يحل المشاكل الاقتصادية جزئيا عن طريق الثمن او الاسعار
جزئيا عن طريق ادارة التخطيط المركزي
- 3- هذا النظام لا يلغي الملكية الخاصة لوسائل الانتاج او عوامل الانتاج الغاءا
تاما
- 4- هذا النظام يتخلص من عيوب القطاع الاشتراكي من ناحية سوء ادارة القطاع
العام والفساد الموجودة فيه كما انه يتخلص من عيوب النظام الرأسمالي من
ناحية استغلال العاملين وسوء استخدام الموارد الاقتصادية
- 5- هذا النظام يتبع مرونة اكبر لممارسة النشاط الاقتصادي في المشاريع
والشركات التي تعمل فيه



خامسا / القوانين الاقتصادية

القوانين الاقتصادية تشير الى علاقة سببية بين ظاهرتين اقتصاديتين او اكثر فمثلا قانون الطلب ينص على ان اي انخفاض في سعر سلعة معينة سيقود مع بقاء الاشياء الاخرى على حالها الى زيادة الكمية المطلوبة

وان مشكلة القوانين الاقتصادية ليست دقيقة من قوانين العلوم الطبيعية لان القوانين الاقتصادية تعتمد على اتجاهات بشرية غير متجانسة

سادسا / الحاجة وقانون اشباع الحاجة

ان المبدأ الاساسي للنشاط الاقتصادي ينبع من حقيقتين هما :-

1- تعدد الحاجات الاساسية

2- ندرة الموارد الاقتصادية (البشرية والطبيعية والمالية) لاشباع تلك الحاجات

وهذا يعني ان للأفراد حاجات ورغبات غير محدودة بينما هناك نسبيا موارد اقتصادية محدودة لإشباعها

ويمكن تعريف الحاجة بانها عبارة عن الرغبة التي يمكن اشباعها بواسطة السلع والخدمات مقابل ثمن او سعر معين (اي تباع وتشتري في السوق)

وتتصف الحاجة بصفات عامة او خصائص عامة هي :-

1- كون الحاجة متعددة وغير محدودة وهذه صفة تميز الفرد المتحدث عن الفرد البدائي

2- كون قابلية الحاجة للإشباع فمن الحاجات ما يصل الى حد الاشباع بعد الحصول على قدر معلوم منها كالغذاء والماء ولكن لا يكون واضحا في نوع اخر من الحاجات الاجتماعية ويدخل ضمنها الحاجات الكمالية

3- كون الحاجة تبادلية اي يمكن الاستعاضة بشيء عن شيء اخر لأسباب مختلفة كأن يستعويض شارب القهوة بالشاي بسبب ارتفاع سعر احدهما



4- من الحاجات ما تكون تكاملية اي يكمل بعضها البعض الاخر مثل المدفأة لا فائدة منها اذا لم تجهز بالوقود

سابعاً / المشكلة الاقتصادية

1- اسباب وطبيعة المشكلة الاقتصادية

تتميز طبيعة الحاجات والرغبات الانسانية بانها متعددة وغير محدودة وان كثير من هذه الحاجات متداخلة بمعنى ان الواحدة تسوق الى الاخرى اي اشباع رغبة او حاجة ما لا يمكن ان يتحقق الا بإشباع اخرى مثال ذلك الرغبة في اقتناء سيارة والرغبة في شراء بانزين

كما يلاحظ ايضا ان رغبات الانسان متجددة ومتنوعة بمعنى انه كلما اشبع رغبة ما ثارت في نفسه رغبات اخرى ويتحدد مدى اشباع هذه الحاجات والرغبات بمدى ما يوجد تحت تصرفه من موارد اقتصادية فهذه الموارد قد تتوفر بكميات محدودة او غير محدودة فاذا كانت الموارد الاقتصادية التي يمتلكها الفرد او المجتمع او الاقتصاد متوفرة بكميات غير محدودة فلن تكون هناك مشكلة على الاطلاق اما اذا كانت هذه الموارد نادرة فهنا تظهر المشكلة وتبرز معها ضرورة المفاضلة بين مختلف الحاجات والرغبات لإشباع الاساسي منها وتأجيل او اهمال غير الاساسي وتضل المشكلة الاقتصادية باقية طالما بقيت مشكلة الندرة في وسائل اشباع الحاجات هذه هي اسباب وطبيعة المشكلة الاقتصادية والمشاكل الاقتصادية التي تواجه المجتمعات بصرف النظر عن طبيعتها ثلاثة هي

1- ما هي السلع والخدمات المطلوب انتاجها ؟ وما مقدار ما مطلوب انتاجه ؟
اي كيف تلبي السلع والخدمات المنتجة رغبات المستهلكين

2- كيف يتم انتاج السلع والخدمات ؟ اي من يقوم بإنتاجها وما هي الموارد والطرق الفنية المستخدمة في الانتاج ؟ ويبرز ذلك عندما تكون هناك اكثر من طريقة انتاجية في انتاج سلعة معينة



3- لمن تنتج هذه السلع والخدمات ؟ اي ماهي الطريقة التي يمكن بواسطتها توزيع الانتاج الكلي بين افراد المجتمع .

2- خصائص المشكلة الاقتصادية

تتمثل خصائص المشكلة الاقتصادية بالتالي

1- الندرة /

تعتبر الندرة اهم خاصية للمشكلة الاقتصادية فلولا ندرة الموارد الاقتصادية لاشباع الحاجات والرغبات الانسانية لما نشأت اية مشكلة على الاطلاق والندرة التي نعنيها هنا هي الندرة النسبية وليس الندرة المطلقة اي ان الندرة في علم الاقتصاد هو معنى نسبي يعبر عن العلاقة بين الحاجات وبين كمية الموارد الاقتصادية اللازمة لإشباعها

2- الاختيار /

نظرا لان الحاجات والرغبات عديدة وهي في حالة ملحة لإشباعها فان هذه الحاجات تتنافس فيما بينها حول الموارد الاقتصادية المحدودة ذات الاستعمالات البديلة فهي تتنافس مع بعضها البعض بحيث تجعل الفرد او المجتمع او الاقتصاد تحت ضغط الحاجة في الاختيار ولهذا فان المشكلة الاقتصادية في موزها مشكلة تنشأ عن الحاجة الى الاختيار بين الاستعمالات البديلة للموارد الاقتصادية المختلفة اي يكون من الضروري الاختيار والتفضيل بين الحاجات المتعددة

3- التضحية /

نظرا لان المشكلة الاقتصادية في جوهرها مشكلة تنشأ عن الحاجة الى الاختيار بين الاستعمالات البديلة للموارد الاقتصادية النادرة الموجودة تحت تصرف المجتمع حيث ان هذه الموارد الاقتصادية بطبيعتها ذات استعمالات بديلة مختلفة فكل مورد من الموارد منافع عدة فالأرض مثلا ممكن زراعتها بمختلف المحاصيل الزراعية وممكن استخدامها في البناء او غير ذلك من المنافع فاذا استخدمه من اجل البناء فان



ذلك يكون على حساب زراعتها باي من المحاصيل الزراعية وعليه اذا واجهنا اي مورد نادر لاستعمال معين فلا بد ان نضحي في سبيل ذلك بكل استعمالات اخرى البديلة لهذا المورد

ثامنا / الفعاليات الاقتصادية

في عملية الاقتصاد يمكن ان تحصل بعض الفعاليات الاقتصادية التي يمكن تقسيمها الى اربعة هي الانتاج التبادل التوزيع والاستهلاك وسنوضح كل فعالية منها باختصار

1-الانتاج production

هو خلق منفعة او زيادتها حيث ان اي عملية من شأنها ان تسهم في تحقيق نفع معين (من وجهة نظر شخص ما) تعد انتاجا فالعملية التي تملأ فجوة بين الموارد الطبيعية الاصلية وحاجات المستهلك النهائي هي الانتاج

فالإنتاج يتضمن اي فعالية تجعل السلع والخدمات متوفرة للناس

2-التبادل Exchange

بعد الانتاج هناك مشكلة وضع المنتجات التي تم انتاجها بأيدي اولئك الذين يستخدمونها فالمزارع لم يكن قادرا على العيش راضيا اذا اعتمد كليا على انتاجه وكذلك الحال بالنسبة الى العامل لذي يجب على العامل ان يتبادل خدماته بالطعام الفائض الى المزارع

وفي عملية التبادل كون هناك ضرورة لإدخال واسطة تبادل ملائمة يطلق عليها النقود لذا فالسـلع والخدمات تبادل اولاً بالنقود ثم تستخدم النقود للحصول على سلع اخرى



3-التوزيع Distribution

يقصد بالتوزيع في التحليل الاقتصادي تقسيم القدرة الشرائية (الدخل) بين اولئك الذين اسهموا في الانتاج وان هذا التقسيم يكون بشكل مدفوعات الى العامل الاجر والارض والربح والرأسمال الفائدة والمنظم الربح وان هذه العملية تدعى بالتوزيع والوظيفي لان توزيع الدخل على العامل الانتاجي يكون حسب وظيفته او حسب نسبة اسهام ذلك العامل في الانتاج الكلي

4-الاستهلاك consumption

الاستهلاك هو الهدف النهائي للنشاط الاقتصادي ويتمثل بالانتفاع من السلع والخدمات لإشباع الحاجات الانسانية فالطلب على كل سلعة او خدمة يعتمد بشكل مباشر على قدرتها على اشباع حاجات الافراد والحاجات لوحدها لا تحفز من النشاط الاقتصادي انما المحرك الرئيسي لهذا النشاط هو طلب المستهلك فطلب المستهلك هو الحاجة معبر عنها بمصطلح نقدي